الخميس ١٤ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٣ الميلادي • ٣٠ جمادي الأولى ١٤٤٥ الهجري • السنة الحادية و الثلاثون • رقم ٨٩٧١ • صفحة عربية تنشر يومياً في صحيفة همشهري الإيرانية •

همشهري

طوفان الأقصى

كيف إنهارت القيادة الأخلاقية للإحتلال؟

حقائق ووثائق عن إنتهاكات عارمة لحقوق الإنسان

الولايات المتحدة وزعامة العالم!

نشرت الأخبار حول فيتو أمريكي الذي يفشل قراراً من مجلس الأمن بوقف إطلاق النار في غزة، ما قامت الولايات المتحده بهذا العمل للمرة لأخيرة! فحيثما تشعر بمصالحها التي تعتبرها الأهم عالمياً، يستخدمه كآلة فعالة لتحقق ما تشاء. هذا انتهاك للأخلاق وللعقل! فكيف يمكن لبلد من بلدان العالم الاكثر فتكاً للدماء واكثر وحشيةً للابرياء ان تتخذ قرارات مكان العقلاء في العالم؟! فمن اعطاها الصلاحيه لهذا؟! هل لم يحن الوقت لمحاكمة زعامة العالم؟! هل ما حان الوقت لإعادة النظر في معايير الحفاظ على حقوق الإنسان؟
فإلى متى يشاهد العالم مثل هذه الأعمال البشعة عندما ينبثق نور من انوار الآمال لإيقاف الإبادة الجماعية في غزة مثلاً؟ لكن بمجرد حركة قلم منحوس ظالم حاقد، تمحو كل الأمال و ينهار الرجاء في ثوان!

"اسرائيل" لطخة سوداء في صفحة البشرية

د. مهدي عزيزي
خبير سياسي

إرتكب الكيان الصهيوني خلال الشهرين الأخيرين جرائم لم نشهد لها نظير في التاريخ البشري المعاصر. جرائم يندى لها الجبين. كان آخرها ما قامت به قوات العدو باقتيادها عشرات الفلسطينيين عراة في ظل أجواء باردة إلى مراكز اعتقال إسرائيلية.
المشاهد التي تم تداولها بشكل واسع في جميع أنحاء العالم لعشرات الفلسطينيين من قطاع غزة نشرتها هيئة البث الإسرائيلية يوم الخميس ٧ ديسمبر ٢٠٢٣. ويظهر الفلسطينيون في الصور والمقطع المصور يجلسون في شارع بملابسهم الداخلية السفلية في مشهد صادم، وحولهم عدد من الجنود الإسرائيليين. وظهر المعتقلون وهم يحاولون تغطية صدورهم بأيديهم، فيما يبدو أنهم يحاولون تفادي برودة الطقس.
بينما تعمّد عدد منهم تغطية وجوههم بأيديهم، أو باستخدام أيديهم وأرجلهم. وتظهر صورة عددا آخر من المعتقلين مكبلي الأيدي وهم بملابسهم الداخلية السفلية في أحد شوارع غزة، من دون تحديد الموقع. وفي صورة أخرى يظهر المعتقلون العراة إلا من ملابسهم الداخلية، مكدسين في مؤخرة شاحنة عسكرية إسرائيلية.
وما يفضح نوايا الكيان الصهيوني وجرائمه التي يرتكبها، ما دعا إليه نائب رئيس البلدية الصهيونية في القدس أريه كينغ، مؤخراً إلى دفن الأسرى الفلسطينيين من قطاع غزة أحياء. حيث نشر على منصة "إكس"، نشر كينغ وهو مرشح وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير لرئاسة بلدية القدس الغربية المقبلة، صورا للأسرى الفلسطينيين الذين تمّ تعريتهم، وكتب: يجب على إسرائيل أن تغطي هؤلاء النازيين بالأرض التي تحيط بهم (أي دفنهم أحياءً). لا يختلف أي عاقل ومتابع لتطورات الأمور على الساحة الدولية، خصوصاً المجازر التي تقع في فلسطين المحتل من قبل الصهاينة أن عملية "طوفان الأقصى" بعيدا عن التعمّق في مجرياتها والغوص في مآلاتها، قد عرّت زيف ما يتشدّق به الغرب من تبنّي لقيم حقوق الإنسان. فما فعلته قوات العدو الصهيوني خير دليل على إنتهاك أبسط قوانين حقوق الأسرى في ظروف الحرب، والتي تنهى عن تعذيب واقتياد الأسرى بهذا الشكل المهين للبشرية، إنما تعمّد الإحتلال الإسرائيلي تصويرهم، وذلك لتحقيرهم وإهانة كرامتهم وترهيب بقية الفلسطينيين. في حين كان العالم كله يشاهد هذه المناظر المخزية للبشرية جمعاء، والتي باتت إن لم نبالغ في القول "أكبر لطخة سوداء في التاريخ المعاصر".

يفتقر الإحتلال إلى المبادئ الأخلاقية بالفعل!

محمد موحديان عطار
اينفوغراف، التحقيق

من بداية الحرب و من أولى ساعات قصف الأهداف الغير العسكرية في غزة، أبدت الصهاينة عدم تعاطيه بأدنى مستويات القيم و الأخلاق. فإلحاح الكيان على استهداف غير المدنيين و إبادة جماعية تشمل الصغار و الكبار و الاطفال و النساء و المرافق العامه كالمدارس و المخابز و المستشفيات، استبعد واضحاً وضوح الشمس أنه لا يبحث عن استهداف حماس و القضاء عليها، بل لا يرغب في توجيه التهم الى حماس لأنها عرض الأراضي المحتلة للخطر، بل أراد محو غزة و آثارها عن طريق إبادة جماعية للأحياء و البنى التحتية، حتى يجعل غزة مكاناً غير ملائمة و مناسبة للعيش. فاستهدف كل كائن في غزة و أراد القضاء عليها بالاطلاق. فالأهداف الصهيونية لم تتحقق، إلا و إن حماس أوجد قيادة في الأخلاق و القيم الإنسانية، عندما شاهد العالم كله بانتظار إطلاق سراح المعتقلين الإسرائيليين و هم سعداء بكل الأحوال و عن طريق رواياتهم عن حماس و سلوكها معهم. ففي نفس الوقت انبثقت الأخبار عن أحداث غير مألوفة على يد الصهاينة للإعلام الغربي، حتى أرغم العالم الغربي بالإعتراف بجرائم حرب صهيونية في غزة. وارتكب النظام الصهيوني، عديد من جرائم الحرب في قطاع غزة وقتل أكثر من ١٧ ألف فلسطيني منذ بداية عملية طوفان الأقصى (٧ أكتوبر/تشرين الأول) و حتى الآن، معظمهم من النساء والأطفال، هذا ما قد أثار غضب العالم.

١

تعرية الأسرى من الملابس

و على سبيل المثال شاهدنا بالأيام الأخيرة حادث مؤلم و مأساوي من تحطيم القيم الأخلاقية و حقوق الإنسان: حادث خلع ملابس أسرى فلسطينيين كحادث مفظع و تجسيد لإنهيار القيم الأخلاقية بالنسبة للكيان الصهيوني، الأمر الذي كان مسبوقاً عبر تاريخ الإحتلال. واعترفت بديعوت أحرونوت، تزايد الإدانات الدولية هذا العمل للكيان الصهيوني. هذا و اشتدت وتيرة الحادث عند ما نشر الإعلام الصهيوني و الصور و مقاطع فيديو من الحادث.

وفي هذا السياق، اعترفت صحيفة يديعوت أحرونوت، بأن الصور التي نشرها الجيش الإسرائيلي لمدنيين فلسطينيين بدون ملابس شمال قطاع غزة، سببت في انتقادات واسعة لهذا النظام و من جميع أنحاء العالم. وأشارت هذه الصحيفة الصهيونية إلى أن الجيش الإسرائيلي توصّل أيضًا إلى نتيجة مفادها أن نشر صور المدنيين الفلسطينيين في بيت لاهيا شمال قطاع غزة بدون ملابس و عراة هو عمل مهين وغير ضروري.

وفي مقابلة أجرت قناة الجزيرة أفاد «مارك ريغيف» وهو المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي منذ عام ٢٠٠٧ و السفير الإسرائيلي لدى بريطانيا لسنوات قائلاً: «اولاً وقبل كل شيء تذكر أن الشرق الاوسط اكثر دفناً هنا وخاصه خلال النهار عندما يكون الجو مشمساً. فلو تطلب من شخص ان يخلع ملابسه قد لا يكون امراً لطيفاً لكنه ليس نهايه العالم!
فكتب العديد من المغردين آرائهم تجاه المقابلة، منهم من قال:
«أعدكم أنكم لم تشاهدوا أبداً لحظة اكثر جنونا في اي مقابله مثل هذه!» ... وكتب مغردة أخرى قائلةً: «لماذا لم يتم تجريد الجنود الصهاينة من ملابسهم؟! أعني أن زيهم أكثر خشونة وحرارة من الملابس العادية! ..... والأخر قال «الطقس الدافئ في الشتاء بغزة حيث تمطر؟! كان من الممكن ان تكون الإجابة الأفضل هي أنهم كانوا ياخذون حماماً شمسياً!»

لكن بعد مراجعة الفيديو ومتابعة الأخبار عن «الأسرى الفلسطينيين»، تبين أنهم ليسوا من مقاتلي حماس، بل كانوا مدنيين أبرياء كانوا قد لجأوا إلى إحدى المدارس بسبب العدوان و القصف ليل نهار من قبل قوات الاحتلال.

هذا العمل يتوافق مع الروح النازية المتعطشة للدماء، بحجة التحقيق فيما إذا كان هناك عناصر من حركة حماس بينهم أم لا. لو كانت قوات الاحتلال تبحث فعلا عن عناصر حماس بينهم، لكان من الممكن أن تتعامل معهم بطريقة مختلفة. لكن تبين أن "إسرائيل" تحاول إخفاء هزيمتها الفادحة في معركة الأقصى من خلال الخوض في الإعلام و فضح المدنيين الأبرياء. وهذا هو الحلم نفسه الذي لم يتحقق ولن يتحقق.

٢

قتل الفلسطينيين بطرق وحشية بشعة

طالب «أريبه كينغ»، نائب رئيس بلدية القدس المحتلة، الجمعة (١٧ ديسمبر/كانون الأول)، بدفن "الأسرى" الفلسطينيين الأحياء في قطاع غزة. وجاء تصريح الملك رداً على صور «الأسرى الفلسطينيين» التي جردتهم قوات الاحتلال الإسرائيلي مؤخراً من ملابسهم وسط الطقس البارد على رمال غزة.

و له تغريدة على شبكة X و هو يقول: «لو أتيحت لي الفرصة لاتخاذ قرار لجلبت ٤ جرافات كبيرة وأمرتهم بدفن هذه المئات من النمل أحياءً تحت التراب إنهم ليسوا بشراً! إنها حيوانات شبيهة بالبشر، إنهم أدنى من البشر ويجب معاملتهم على هذا النحو».

٣

سلوك داعش الإسرائيلي في الاعتقالات الجماعية ومنع المدنيين في غزة من حقوقهم

كان لنشر صور الاعتقالات الجماعية للمدنيين في غزة وتجريدهم من ملابسهم من قبل جيش النظام الصهيوني، تأثيراً واسعاً على شبكات التواصل الاجتماعي والرأي العام حول العالم. فللإحتلال تاريخ طويل لمثل هذه الجرائم. ففي عام ١٩٤٨، ق قام بإحراق عشرات من أهالي قرية طيرة حيفا خلال شهر رمضان و في عام ٢٠١٤، اختطف المستوطنون الطفل أبوخضير ١٦ سنة من حي شعفاط في القدس و عذّبوه و أحرقوه حياً. و في عام ٢٠١٥ أحرق المستوطنون منزل عائلة دوابشة في قرية دوما قرب نابلس و قتلوا رضيعاً عمره عام و نصف و الأب سعد ٣١ عاما و الأم ريهام ٢٧ عاماً و نجا من الحادث أحمد ٤ أعوام مع حروق دائمة اكتسحت ٦٠٪ من جسمه.

وبحسب هذا التقرير، فإن بعض مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي قارنوا سلوك الصهاينة بسلوك الإرهابيين، وذلك من خلال نشر صور لسلوك داعش مع أسراه في سورية والعراق وجمع هاتين الصورتين معاً.

٤

اعتقالات وسجن للشعب الفلسطيني

وفقاً لإحصائيات الأمم المتحدة، فإن حوالي ٩٨٪ من الفلسطينيين المسجونين في السجون الإسرائيلية (وقد تم تبادل بعضهم مؤخراً خلال وقف إطلاق النار) لم توجه إليهم أي تهم وتم سجنهم دون اتباع الإجراءات القانونية.

وذكرت قناة الجزيرة أيضًا أن القوات الصهيونية استخدمت مؤخرًا أسيرًا فلسطينيًا كدرع بشري خلال هجومها على مخيم اللاجئين العرب في الضفة الغربية. واتهم عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة حماس، في بيان له، إسرائيل باختطاف وتفتيش وتجريد مجموعة من اللاجئين الفلسطينيين دون أسباب قانونية.

٥

التهجير القسري

ويقول مراقبون إن النظام الصهيوني، الذي أخفق في التعامل مع مقاومة حماس ولم يحرز تقدما كبيرا في الحرب مع قوات حماس وتدمير أنفاقها، ينتقم من الأهالي والمدنيين في غزة.

٦

التركيز على الاهداف المدنية

وفقاً لقناة العالم العربية، يلجأ الشعب الفلسطيني الى المدارس التي تخضع لإشراف الأمم المتحدة (الأونروا). وأضاف أن قوات الاحتلال حاصرت هذه المدارس طوال الأيام الماضية بحيث لا تحصل على مياه الصالحة للشرب إلا بصعوبة.

وتابع رئيس المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان أن قناصة الاحتلال يستهدفون كل من يخرج من هذه المدارس أو يقوم بأدنى حركة. كما يستمر استهداف مدارس إيواء للاجئين.

وقال إن المحتلين قصفوا صباح اليوم هذه المدارس ودمروا جدرانها، وثقب وابل الرصاص طلبوا من السكان داخل المدارس ومن بينهم الأطفال و النساء . و تم تسجيل هيومن رايتس ووتش شهادات بعض هؤلاء اللاجئين و عملية التحقيق لا تزال مستمرة.

6 260641 200359 >
6 260641 200014 >